فبشرهم بعذاب اليم اجيب بان ذلك ورد
على سبيل التهكم لقوله تعالى ذق انك انت
العزيز الكريم وعطف سبحانه عن الايمان
مرتبا للحكم عليهما اشعارا بان السبب في
استحقاق هذه البشارة مجموع الامرين
والجمع بين الوصفين فان الايمان الذي هو
عبارة عن التقن والتصديق امس والعمل
الصالح كالبناء عليه فلا نفع قاع باس لا بنا
عليه ولذلك مثل ماذكرا مفردين وفي ه
عطف العمل على الايمان دليل على ان الصا
لحات خارجة عن مسمى الايمان اذ الاصل
ان الشيء لا تعطف عليه ولا على ما هو داخل
فيه وجمع سبحانه وتعالى الجنة لان الجنان
على ماذكره ابن عباس جنة الفردوس
وجنة عدن وجنة النعيم ودار الخلد
وجنة الماوى ودار السلام وعليون وفي
كل واحدة من هذه السبع مراتب ودرجات
متفاوتة على حسب تفاوت الاعمال والحال
والدام في الصالحات للجنس لا للاستغراق

اذ لا يكاد

اذ لا يكاد المومن ان يعمل جميع الصالحات واللام في
بدل على استحقاقهم اياها لاجل ما ترتب عليه من
الايمان والعمل الصالح لا لذاته فانهم لا يكافي النعم
المتابعة فضلا عن ان يقتضي ثوابا وجزا
فيما يستقبل بل تجعل الشارع ومقتضى
وغيره ولا على الاطلاق بل بشرط ان يستمر
عليه حتى يموت مومن لقوله تعالى ومن يرتد
منكم عن دينه فيمت وهو كافر فاولئك حبطت
اعمالهم ولعله سبحانه وتعالى لم يقيدها هنا
استغنا بهذه الاية واشباهها تجري من
تحتها اي من تحت اشجارها ومساكنها الانهار
نهار كما ترا ها جارية تحت الاشجار النابتة
عن شواطها وعن مسروق ان انهار الجنة
تجري من غير اخدود وقال الجوهري الاخدود
شق مستطيل في الارض واللام في الانهار
للجنس كما في قولك لفلان بستان فيه
الماء الجاري قال البيضاوي او للعهد ه
والمعهود هي الانهار المذكورة في قوله ه
تعالى انهار من ماء غير اسن الاية اه قال

Copyright Sejong Digital University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)